

فهذا كله إن شاء الله من الوسائل العلاجية الجيدة، وعلبك أفضًا بالانهاك في دراستك، والاجتهاد، ولا بد أن تكون لك آمال وأن تكون لك أهداف، وأن تكون إن شاء الله من المتميزين البارعين، ونسأل الله لك التوفيق والسداد.

1 1

س: أنا عندي مجموعة أسئلة:

١- أنا عندي صديق يقوم ببعض المحرمات، ولكن ليس أمامي، مثل شرب الشيشة وسماع الأغاني وكثرة السفر للخارج وغيرها، وأنا لا أستطيع نصحه لأنني أستحي منه، فأرجو أن تنصحوني بشيء حتى أستطيع نصحه.

٢- إختوتي يقومون ببعض المحرمات مثل سماع الأغاني ورؤية النساء وأنا كلما نصحتهم تضايقوا مني جدًا، فماذا أفعل؟

٣- يقول الحديث فيما معناه أن من أسباب عدم قبول الدعاء أكل المال الحرام، إذا كان الولد لا يدري هل مال والده حلال أو حرام ويأكل منه، ونفترض هنا أنه حرام هل لا يقبل دعاؤه؟ وما ذنبي إذا كنت لا أعلم؟ لأنني أريد ألا يقبل دعائي.

الجواب: أما عن سؤالك الأول عن صديقك الذي أشرت إلى أنه يرتكب بعض المحرمات، وأنت تستحي من الكلام معه في ذلك، فإن الجواب على ذلك بأن تعلم أن الله أوجب على عباده الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره».

ولا ريب أن صاحبك المذكور بحاجة إلى من يذكره بالله ويأخذ بيده ويدله على الخير، خاصةً وأنت صديق له، محب له، والغالب أنه يبادلك نفس الشعور، فمثل هذا الصديق هو من أحق الناس بنصيحتك وحرصك عليه، بل إن أمره بالمعروف ونهيه عن

المنكر في هذه الحالة هو من حقوقه عليك كصديق يجب الخير لصديقه، وقد ثبت عن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أنه قال: «الدين النصيحة»، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «الله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

والمقصود أن هذا الحياء الذي ذكرته أنه يمنعك من نصح صديقك ليس هو بالحياء في الحقيقة، بل هو نوع من الضعف الذي يُصيب الإنسان بسبب تحذيل الشيطان له؛ لأن الحياء الحقيقي الذي يجب الله ورسوله - صلوات الله وسلامه - عليه هو الحياء الذي يجعلك ممتثلًا لأمر الله وأمر نبيه **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ولذلك قال **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «الحياء لا يأتي إلا بخير» والحديث ثابت عن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

فالواجب عليك هو نصح هذا الصديق بأقرب عبارة إلى قلبه، وبألطف معاملة إلى نفسه، بحيث تظهر له المحبة والنصيحة، ولكن مع الوضوح وعدم الغموض أيضًا. وأما ما ذكرته من أنك تنصح إخوتك وتنهاهم عن المنكرات فيتضايقون منك جدًّا، فهذه سنة الله في خلقه؛ فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كثير من الأحوال يؤدي إلى عدم رضا الناس بل وسخطهم أيضًا، بحيث إنهم قد يؤذون من يأمر بالمعروف بل وربما يبالغون في عداوته وبسط الأذية له.

ولذلك قال لقمان **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** لابنه وهو ينصحه: ﴿يَبْنِيْ أَقْرَبَ الصَّكُوَّةِ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ [لقمان: ١٧] فأمره بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم أمره بالصبر على ما يصيبه من الأذى؛ لأن الغالب أن من يتصدى للأمر بالمعروف أن يكون عرضةً للأذى من الناس والعداوة منهم، كما هو معلومٌ ومشاهد من أحوالهم. فعليك أن لا تياس من دعوة إخوتك، بل تستمر في نصحتهم وإرشادهم، مع الصبر قدر الاستطاعة على أخلاقهم وتضايقهم، ونسأل الله لك المعونة في ذلك.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والهدى والسداد.

س: أصبحت أعاني مؤخرًا من توترٍ يصيبني عند أي موقف جديد يقابلني، فتصبح معدتي تؤلمني، علمًا بأنني مقبلةٌ على الامتحانات، فماذا أفعل للتخلص من هذا التوتر؟ ساعدوني أرجوكم.

الجواب: هذا مجرد قلق نفسي يُعرف بالقلق الظرفي (أي المتعلق بموقف خاص) والأعراض الجسدية مثل تقلصات المعدة يُعرف أنها أعراض مصاحبة في مثل هذه الحالة، والسبب الأساس لذلك هو أنه لديك في الأصل استعداد وقابلية للتوتر النفسي.

نصيحتي لك هي أن تقومي بممارسة تمارين الاسترخاء، وهي في أبسط صورها تكون في شكل الاستلقاء في مكانٍ هادئٍ مع غمض العينين وفتح الفم قليلًا، ثم بعد ذلك محاولة التأمل في أشياء جميلة، مع العمل على استرخاء عضلات الجسم خاصةً عضلات البطن والصدر، وبعد ذلك تأخذي نفسًا عميقًا وبطءًا (شهيق) ثم بعد ذلك يكون الزفير (إخراج الهواء من الصدر) وهو يكون بنفس الطريقة، أرجو أن يكرر هذا التمرين عدة مرات مع الحرص عليه صباحًا ومساءً، وبجانب ذلك لا بد أن تأخذي القسط الكافي من الراحة، خاصةً النوم في أثناء الليل جدًا.

نسأل الله لك التوفيق والسداد في الامتحانات.

س: مشكلتي هي عدم اكتراثي بالدراسة! رغم أنني أدرس خارج بلدي، وقد رسبت كثيرًا في الامتحانات، ومع ذلك فأنا لا أبالي، حتى وإن كان الامتحان غدًا فلا أهتم له، مع العلم بأنني كنت من المتفوقين في الماضي، وأنا والحمد لله محافظٌ على الصلاة، لكن في بعض الأحيان أتكاسل، وفي بعض الأوقات أشاهد الأفلام الإباحية، مع أنني دائمًا أنصح

أصدقائي بعمل الخير، والابتعاد عن درب الشيطان، وأحياناً عندما أرسب في الامتحان أصل لدرجة تخرجني من الملة وتدخلي في الكفر، ودائماً أقول: إن الله لا يريد أن يُساعدني، رغم صلاة الليل والدعاء في السحر، مع إقراري بأني أرتكب بعض المعاصي، فكيف أصبح مهتماً بدراستي وأنجح وأتفوق وأكون صاحب قلب حي؟ فقلبي قد مات، وأصبحت عديم الإحساس، وأخاف على نفسي من ترك العبادة والانصياع وراء الشيطان. أريد إعادة الثقة بيني وبين الله، والتفوق في دراستي.

الجواب: قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كنا نحدّث أن الخطيئة تنسي العلم) وقال مالك ابن أنس -رحمة الله عليه- للإمام الشافعي لما شاهد عليه علامات النبوغ (إني أرى على قلبك نوراً فلا تطفئه بظلمة المعصية) وكان الشافعي رحمة الله عليه يردد:

شكوت إلى وكيعٍ سوءَ حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأنبأني بأن العلم نورٌ ونورُ الله لا يُهدى لعاصي
وهذا من تواضعه واتهامه لنفسه، وإلا فقد كانوا أبعد الناس عن المعاصي.

وأرجو أن تكون البداية بالاهتمام بأداء الصلوات والبعد عن كل ما يغضب رب الأرض والسموات فإن المعاصي سبب للخذلان، واحرص على أن تواظب على الصلاة والطاعات ولا تكن صلاتك ودعاؤك في أيام الامتحانات فقط، ولا تكن كمن قال الله فيهم: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ [الحج: ١١].

واعلم أن الإنسان عليه أن يفعل الأسباب ثم يتوكل على الكريم الوهاب، وإذا كنت مقصراً في المذاكرة فكيف تنتظر النجاح وقد علمت أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة، وقد أحسن الشاعر الحكيم عندما قال:

وما نيل المطالب بالتمني ولكن ألقِ دلوك في الدلاء

ومما يعينك على النجاح وإعادة الثقة بعد توفيق الله ما يلي:

- ١- التوجه إلى من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء.
- ٢- تقدير حاجة الوالدين والأمة وانتظارهم لنجاحك.
- ٣- تركيز الاهتمام في الدراسة فلا يليق بمن ترك بلده للدراسة أن يشغل بغيرها.
- ٤- مجالسة الصالحين المجتهدين من الطلاب.
- ٥- تنظيم أوقات المذاكرة، وإعطاء النفس حظها من الراحة.
- ٦- شغل النفس بالخير والطاعة قبل أن تشغلك بالباطل والشر.
- ٧- الرضى بقضاء الله وقدره.
- ٨- مساعدة المحتاجين والعطف على الأيتام والمساكين.
- ٩- مراقبة الله وتجنب ذنوب الخلوات.
- ١٠- التوبة والاستغفار والصلاة والسلام على النبي المختار.
- ١١- التعود بالله من الشيطان وعدم الاستجابة لوساوسه.

.

س: أنا أميل إلى الجلوس في المنزل رغم أنني ذكر، أتعرف على أشخاص جدد، إلا أنني أمل بسرعة، عندما يملئ الأستاذ الدرس فأنا لا أكتبه، فقط أنسخه، وعندما أراجع درساً أبدأ، ثم أتحوّل بسرعة إلى النهاية، أميل إلى الجلوس وعدم فعل أي شيء، أنام كثيراً، وعندما أعمل عملاً أشعر بتعب، رغم أن العمل غير متعب. لا أستطيع التركيز في الدراسة والصلاة، ضعيف الذاكرة، لا أستطيع حفظ الدروس، لا أحضر محاضرات الكلية.

أنقذوني مما أعاني، هل أحتاج إلى حصص مع طبيب نفساني؟ وما هو الدواء المناسب ولا يؤدي إلى إدمانه؟ وما هي جرعاته ومدته؟

الجواب: فهذه أعراض الملل وعدم التركيز وضعف الذاكرة هي في الحقيقة مرتبطة بوجود قلق نفسي، وربما تكون أيضًا تعاني من درجة بسيطة من الاكتئاب، ولكن الذي لاحظته أيضًا أنك تميل إلى التكاثر إلى الجانب السهل في الحياة، ولا تجهد نفسك.

أرجو أن تصمم وتعرف أن الإنسان لا يمكن أن يصل إلى هدفه إلا إذا اجتهد وأن الحياة أصبحت تنافسية جدا، وأن البقاء قطعًا للمتميزين، وأنت إن شاء الله يا أخي بجهد معقول سوف تصل إلى هذه الدرجة.

أولاً- لا بد أن تتعلم ما يعرف بإدارة الوقت، أي أن تنظم وقتك، شيء للراحة، شيء للنوم، شيء للتواصل الاجتماعي، وجزء للعبادات، هذه الطريقة الصحيحة التي يستطيع أن ينظم الإنسان وقته بها وهي نقطة البداية.

ثانياً- أرجو أن تمارس الرياضة؛ لأن الرياضة تفيد في تحسين التركيز.

ثالثاً- أنت بالطبع محتاج لأدوية مضادة للقلق والاكتئاب، ومحسنة للدافعية ومقللة للكسل، وهذا بالطبع باستشارة الطبيب النفسي المختص الذي سيصف لك الدواء المناسب لسنتك وحالتك، وليس عيباً أن تخبر الطبيب بكل ما تعانيه وأدق التفاصيل ثم تتبع كل ما يملكه عليك من تعليمات وإرشادات وتناول العلاج ورفع سقف الثقة في ذاتك؛ لأن هذا أيضاً ضروري حتى ينجح الإنسان، ويصل إلى ما يصبو إليه.

س: كيف أرفع من همتي في طلب العلم؟ فأنا أعاني من فقدان الثقة في نفسي، وفقدت الأمل في المستقبل، وخصوصاً أنني لم أحصل في هذه الدورة على المركز الأول فقد حصلت على ٢٠/١٢ والدرجة الأولى في القسم كانت هي ٢٠/١٦ فهل بإمكانني أن أتدارك

الموقف، وأن أكون أنا الأولى على مستوى القسم؛ علمًا أن لدي إرادة، ولكن ضعف ثقتي
بنفسي تكبحها؟

الجواب: إن هذا الشعور وتلك الإرادة هما أهم عناصر النجاح بعد توفيق الكريم
الفتاح، وأنت تستطيعين أن تفعلي - بإذن الله - الكثير، فأمتلي نفسك بالثقة وتوكلي على
الحي الذي لا يموت، واجتهدي في بذل أسباب النجاح، وحافظي على أذكار المساء
والصباح، واعلمي أن نجاح المسلمة يكون أولاً بطاعتها لله وبتبليتها لنداء الفلاح.
ولا يخفى عليك أن المستقبل بيد الله وأن ما عند الله لا ينال إلا بطاعته، وإذا تعثر
الإنسان مرة فإن ذلك لا يعني نهاية المطاف، ولكنه خطوة في طريق النجاح ولولا الفشل
لما عرف الناس قيمة الفوز، ولما شكروا نعمة الظفر.

وأرجو أن تعلمي أن كثيرًا من الناجحين تعرضوا لعثرات في الطريق وربما طرد
بعضهم من المدرسة، ولكن قوة العزيمة بعد توفيق الله دفعتهم لتخطي الصعاب، وربما
جاء الخير في صورة الشر ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (وعجبًا لأمر المؤمن
إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له،
أو أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له).

ومما يساعدك على تخطي هذه العقبة ما يلي:

- ١- اللجوء إلى من يجيب المضطر إذا دعاه.
- ٢- الاجتهاد في نيل رضى الوالدين والفوز بصالح دعائهما.
- ٣- الاهتمام بصلة الأرحام ومساعدة المساكين والأيتام.
- ٤- سلامة الصدر وتمني الخير للمسلمين والمسلمات.
- ٥- عدم النظر إلى ما في أيدي الناس، والتأمل في نعم الله الحاصلة والاجتهاد في شكرها
ومن شكرها استخدمها في طاعة الله.

٦- تجنب الغرور والبعد عن المعاصي وقول الزور.

٧- كثرة الاستغفار، وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية إذا صعبت عليه مسألة استغفر واستغفر حتى يفتح الله عليه وهذا من فقهه؛ فإننا نحرم الخير والتوفيق بعصياننا وذنوبنا.

٨- القراءة في سير وأخبار المبدعين والناجحين كالإمام أحمد وابن تيمية والخليل بن أحمد وغيرهم.

٩- محبة الخير للناس والفرح لما ينالون من الخير.
ونسأل الله أن يسهل أمرك وأن يغفر ذنبك.

• • • • •

س: أنا طالب جامعي، أعاني من ضعف في التركيز الذهني، يتمثل في ضعف القدرة على الحفظ، وبطء التعلم وكسب المعرفة، مصحوبًا بطنين متواصل في الأذنين، يزداد في الليل، مع شد في الرأس.

الجواب: فالأعراض الجسدية التي ذكرتها وهي الطنين المتواصل في الأذنين مع شد في الرأس، هي في الغالب تشير إلى أنك مصاب بنوع من القلق النفسي، مما يؤدي إلى ضعف التركيز الذهني لديك.

لا شك أن القلق يؤدي إلى تشتت الأفكار، وقد يفقد الإنسان التركيز، ونصيحتي لك أولاً: هي أن تكون جيدًا ومدبرًا بالنسبة لتنظيم الوقت وإدارة الوقت بالصورة الصحيحة، أي لا بد أن تخصص وقتًا للراحة، ووقتًا للدراسة، ووقتًا للترفيه عن النفس، ووقتًا للعبادة بالطبع؛ لأن تنظيم الوقت خاصة إذا أخذ الإنسان الراحة الكافية، هذا إن شاء الله يؤدي إلى تحسين التركيز وتقليل القلق والتوتر.

الشيء الثاني- هو لا بد لك أن تمارس أي نوع ممكن من الرياضة، وتعتبر رياضة المشي من أفضل أنواع الرياضات في هذا السياق.

ثالثاً- أرجو أن تهتم بهدئك، والهدف في هذه الفترة هو التحصيل الدراسي، ضع هذا الهدف أمامك، وتذكر دائماً أن هذا الزمن هو زمن المتفوقين؛ لأن وضع الهدف في حد ذاته يزيد من طاقتك الذهنية إن شاء الله، ويجعلك تركز بصورة أفضل وأحسن.

سيكون من الجيد أيضاً أن تذاكر مع مجموعة من الأصدقاء، وأن تميل إلى النقاش والحوار، فبعض الناس لديهم الذاكرة السمعية أفضل من الذاكرة النظرية.

• • •

س: أنا طالب جامعي في قسم الهندسة، أعاني من السرحان، رغم أنني من الممكن أن أكون مستعجلاً جداً ومتأخراً لكنني مع ذلك أسرح كثيراً،

وتجدني من الممكن أن أنجز إنجازاً عظيماً بسرعة جيدة في دراستي، لكنني في النهاية عندما أحس أنني على وشك النهاية، أصبح كثير السرحان، ومن الممكن أن أضيع كل تعبى سدى.

والمصيبة أن هذه الحالة تعدت الدراسة، فأصبحت أسرح وأنا ألعب كرة القدم، أو حتى وأنا أكتب هذه الرسالة، أنا أعلم في نفسي أن للسرحان فوائد، مثل توسيع أفق التفكير، لكن كل شيء يزيد عن حده يقبل لضده.

الجواب: فلا شك أن التركيز لدى الإنسان لا يظل على نمط واحد، فالإنسان حين يسرح يعني أنه مشغول بفكرة أخرى غير الفكرة التي من المفترض أن يركز عليها، والسرحان حقيقةً هو نوع من الانحراف النفسي الوجداني، وأقصد بالانحراف أن الأمور تخرج من مسارها الصحيح، ونشاهده في حالات القلق، كما أننا نشاهده في

حالات النكران، أي استعمال النكران الزائد كدفاع نفسي؛ لأن استعمال النكران كوسيلة دفاعية نفسية يجعل الإنسان يغير من أسبقياتته ومن اهتماماته وربما يتجنب بعض الأمور التي من المفترض عليه أن يواجهها وأن يركز عليها أكثر.

إذا: أهم وسيلة للعلاج هي أن تحدد الأسبقيات، وتحاول أن تقول مع نفسك إنني لن أحميد عن هذه الأسبقيات، ولا بد أن أركز عليها، ولا بد أن أوفيها حقها، فمثلاً إذا أردت أن أدرس شيئاً معيناً لا بد أن أجلس وأعطي هذا الشيء الوقت الكافي وأقرأه وأكرهه، أي يكون جزءاً أساسياً من تفكيري في تلك اللحظة.

الشيء الثاني هو ضرورة أن تأخذ قسطاً كافياً من الراحة والنوم، حيث إن السرحان وعدم التركيز، دائماً يتأتى من التعب الجسدي والنفسي.

ثالثاً. لا بد لك أن تفصح عن كل ما بداخلك، ولا تجعل الأمور تتراكم ولا تؤجل الأمور، وقم بعمل اليوم في نفس اليوم، فهذا مبدأ ممتاز.

أنا سعيد أنك تمارس الرياضة لأنك ذكرت أنك تلعب كرة القدم؛ لأن كرة القدم أو أي نوع من الرياضات حقيقةً تساعد من الناحية العلمية على تحسين التركيز وتقليل السرحان.

شيء رابع هو التركيز على قراءة القرآن بتمعن، فالقرآن إذا قرأه الإنسان بتدبر وتمعن يؤدي إلى نوع من الجاذبية والتركيز الغير عادي، وهذا بالتأكيد سوف يقلل إن شاء الله من السرحان لديك.

نسأل الله لك التوفيق والسداد، وعليك أن تجتهد في امتحاناتك.

س: أنا شاب تعرفت على امرأة مسلمة من سنغافورة عن طريق الإنترنت، وتبادلنا الحديث لمدة طويلة إلى أن وصل بنا الحد إلى الارتباط في علاقة غير مشروعة - تبادل عبارات الغرام الزائف ،، وكنت أُلح لها أنني أفكر كثيراً في الذهاب إليها من أجل الزواج بها، وهذا أدى بها إلى الارتباط بي بقوة، لدرجة أنها عقدت علي آمالاً كبيرة، خصوصاً وأنها مطلقة وأم لثلاثة أطفال وتكبرني بأربعة عشر عاماً.

وقد تماديت في الكذب إلى أن قررت زيارتي في المغرب، فقررت التوقف عن كل هذا فجأة لأنني أحسست أن هذا ما ألمها كثيراً وعكس صفو حياتها، وجاءت إلى المغرب رغبة في إقناعي بفكرة الزواج منها، وقد استقبلتها ولكنني رفضت الزواج منها، وحاولت إقناعها بالإعراض عن هذا الطلب، ولكن لا شيء تغير.

وأجد نفسي اليوم نادماً على كل ما اقترفت في حقها من تزوير وتدليس، وهي في هذه الأثناء في زيارتها الثالثة للمغرب بعدما رفضتها مرتين، وفي كل زيارة ترجع خائبة باكية.

وأريد أن أكفر عن ذنوبي تجاهها وأمنحها ولو قليلاً من السعادة تعويضاً عن تعاسة ثلاث سنوات بسبب استدراجي لعواطفها الضعيفة وكذبي عليها لفترة من الزمن، ولكنني أخاف من اتخاذ قرار خاطئ يكون له الأثر السيئ على ديني وديني، وما أحتاجه الآن فقط هو راحة النفس، وتوبة حقيقية من هذه الزلة التي أرهقت تفكيري، وأريد اتخاذ قرار يرضي الله عني، ولا أبالي مهما كان، فهل أتزوجها وأتحمل مسؤولية خطيئتي أم أتركها لحالها حتى تياس مني؟ وهل سيكون هذا ردّاً لمظلمتها عندي؟!

الجواب: إن إصلاح هذا الخطأ يبدأ بالتوبة النصوح، ثم بإكمال المشوار مع تلك المرأة التي انخدعت بكلامك المعسول، مع ضرورة أن تحرص هي أيضاً على التوبة.

ولا يخفى عليك أن ما حصل منك لا يرضاه أي إنسان لأخته أو بنته أو لعمته أو لخالته، فكيف ترضاه لتلك المسكينة؟.

ونحن في الحقيقة سعداء بهذه الروح التي دفعتك للسؤال، وهذا دليل على أن في نفسك خيراً كثيراً، فسأل الله لك التوفيق والسداد، ولا أظن أنك سوف تتضرر في حال زواجك منها، فاتق الله في نفسك وفيها، وارحم ضعف امرأة صدقتك وسافرت من أجلك.

وأرجو أن تتم المراسيم وفق الضوابط الشرعية مع ضرورة أن تكون لقاءاتك معها موافقة لأحكام الشريعة، كما أرجو أن يكون في الذي حصل معك عظة وعبرة ودرس. وهذه وصيتي لك بتقوى الله ثم بكثرة اللجوء إليه، ونشرك بالأجر في حال إحسانك للمرأة ولأطفالها، والله سبحانه يحب التوابين، والله سبحانه لا يضيع أجر المحسنين.

س: تعرفت على أخت كريمة عن طريق الإنترنت من خلال المنتديات، وكان في البداية شغلنا الشاغل هو المنتدى، وكنا نتحدث عبر الماسنجر بخصوصه، ومع مرور الوقت تعلقنا كثيراً ببعض، وأصبحنا كإخوة نستفيد من بعضنا، وعلاقتنا لم تتجاوز الكتابة ولم نتجاوز الحدود مع بعضنا، إلا أنها تشعر أنها تفعل شيئاً خطأً وتريد التخلص منه، ولم أشجعها لأنني تعلقت بها كثيراً كأخت، ونحكي لبعضنا كثيراً من مشاكلنا، وغالباً ما نحلها، فما حكم الشرع فيما نقوم به؟

الجواب: إن السلامة لا يعدها شيء، والشيطان لا يقول للإنسان (افعل المعصية)، ولكنه يستدرج ضحاياها خطوة خطوة، والسعيد من وعظ بغيره، وقد سقط أكثر الضحايا